

قال رجل لحياط لو انجزت لي ملابسني يوم السبت لكنت مديوناً لك
الى الابد قال ما دام هذا اعتقادك فهيات ان انجز لك شيئاً في يوم السبت

**

طبع قوم اوراق نعي ولكنهم زادوا فيها على الحاجة فقال احدهم لقد
اخطأنا وماذا نفعل بالزيادة وكان واقفاً هناك ابنه الصغير فقال لا بأس يا ابي
احفظوها فانها تنفعنا مرة اخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجزء الرابع - السنة الثالثة

الجزء الرابع - السنة الثالثة

الاسكندرية في ٣٠ افريل (اذار) سنة ١٩٠٠

الموافق ١ محرم سنة ١٣١٨

فريضة العبودية والشكر

الى

اعتاب جلالة مولانا السلطان الغازي الاعظم

عبد الحميد خان

ايده الله تعالى

هذه عريضة ثأني وفريضة دعائي اتشرف برفعها الى جلالة مولاي
السلطان الاعظم لما تفضل علي من اشفاقه وانعامه وجاد به من تشريفه
واكرامه واسوقها الى اعتاب عظمته السامية يحملها الامتنان والدعاء
ويعرضها محض الاخلاص والولاء فلقد انعم ايده الله على خادمته هذه

رزق اليم

رزقت اسرتنا في اليوم العاشر من هذا الشهر بفقد النعمة المبرورة المرحومة
كاترين دالكسندر افيرينوه حمة صاحبة هذه المجلة عن ٧٦ عاماً صرفتها في
محاسن الاخلاق وجميل الصفات والقيام على تهذيب انجالها الابداء احسن
تهذيب والطف تقويم حتى انصرفت الى ربها قريرة العين بمن تركت
مطمئنة الضمير على من نجت تعمدها الله تعالى بوسع الرحمة والرضوان
والهمنا على فقدها وافر العزاء وجميل السلوان

وفي هذا المقام تقدم اسرة افيرينوه جميعها فرائض الشكر والامتنان
لجميع الافاضل الذين ازروها في هذا المصاب واجملوا عزاء برسائلهم واقوالهم
وهي تسأل الله تعالى ان يصرف عنهم نوازل القدر وعوادي الخطوب وان
لا يصيبهم باذى ولا يفجعهم بمحجوب

بما فات به الانعام حد المؤمل وجاد عليها بوسام شفقتة الثاني بما انزلها في
المحل الاول وان من مواهب جلالته تثال المآرب والاطوار ومن
تشريفه وتكريمه تبلغ حقائق الاقدار وبالانسام بعبوديته يصح التباهي
والافتخار ولقد يكفني التشرف بتلك العبودية ولكن الكريم مولع
بالزيادة والاكثر وقد تبادت في سجيتها البحار وابت الديمة الا الانهمار
وحقيق بمن اصابتها عناية مولاي الاعظم ان تقول حسبي وكفى وبمن
نالها انعامه وتشريفه ان لا ترجو بعدها نعمة ولا شرفا فان شفقة عظمتها
تسع الدنيا والورى وان كل الصيد في جوف الفرا

ذلك هو تكريم مولاي السلطان الاعظم بعنه من عند كرمه وتلك
هي نعمته الجللى ارسلاها من بين نعمه بل تلك هي منته العظمى التي يقرن
بها محبة المسكارم والعارف بمحبة الآداب والصحائف ولقد دل بها على
بعد نظره السامي في وضع المكافأة والجزاء كما دل على شدة رغبته في رفع
اقدار النساء فان تلك النعمة وان جاد بها علي نفسي فلقد اشرك فيها
معي بنات جنسي وانها لمقدمة شرف من جلالته تلوها عليهن منه
فصول تشريف ودلالة يشير بها الى عظيم محبته لانهاض هذا الجنس
الضعيف بل انها ليست بالدلالة الوحيدة فكم تقدمتها منه دلائل ولست
بالمفردة بتشريفه فكم شرف من كرائم وعقائل وان نعم جلالته وان تكن
عميمة في الافاق منتشرة على عبيده بالاطلاق فان نعمه على النساء خاصة
جديرة بان تكون منبهة اياهن الى حسن الاقتداء ونيل تلك النعم
باستحقاق

فلقد كانت المرأة العثمانية قبل عهده الزاهر لا ترى المجد الا في تحلية

الماعل ولا الكرامة الا بالتماس الزخرف الباطل بل كانت ترتضي من
المجد بان لا يصيها هوان وتقتنع من الفخر بان لا ينالها ذل وخسران
فاصبحت الان في ملكه السعيد وقد تفتحت لها ابواب المطالب والامال
وسمت بها نفسها حتى صارت تحاول ادراك الرجال وما كان ذلك منها عن
قوة ادت لها البعيد ولا عن نشوء خلق فيها جديد ولكنه كان من
تلك المآثر السلطانية وقد جاء كله بسبب تلك المسكارم الشاهانية فان
جلالته ما استوى على عرشه حتى تفتحت لهن بامرہ المدارس والمكاتب
ورفرت عليهن عنايته من كل جانب ثم ما لبثت تلك المآثر حتى صارت
علماً زاهراً وما غبت تلك العناية حتى غدت ادباً ناضراً ولقد كان
الادبيات عندنا معدودات فرادى فاصبحن آفاقاً لانطق لها تماددا ولقد
كان علم الفتاة عندنا معدوداً من المستحيل فصار الآن وهو ادنى مسافات
التأمل وليست كل هذه الاجزاء الا من ذلك الاصل ومن ذكر
الروضة الناضرة بالثناء فقد اثني على الويل ولينظر العثماني كيف شاء يتحقق
له ذلك عن تأكيد ويتبين مفاعله في بلاده مساعي السلطان عبد الحميد

على ان مديح جلالته مما يستهلك المداد ويعي دونه النقاد وكل
مانذ كره في هذه الفريضة انما هو اثر من آثاره وقطرة من بحاره ومالهذه
الخادمة المخصصة الا الدعاء الصادق ترفعه الى جلالته سلطانها الاعظم والا
العبودية الخالصة تؤديها الى عظمة مولاها الاكرم سائلة الله ان يؤيد ذاته
الكريمة تأييداً للمعالي والمسكارم وان يثبت دولته العلية على اقوى الاركان
والدعائم حتى يظل مستمعا الدعاء والثناء من كل ناظمة وناظم

ماذا تؤمل منك النفس توليها وقد بلغت بها اقصى امانها

فمن ما ترك الاقدار تصرفها
لك المكارم تطويها فنشرها
وكيف نعماك تخفي بعد ماسطعت
لا يحسن المجد الا حين تمنحه
ان يبذل البذل من مجد الكريم فكم
عبد الحميد الذي الدنيا به حمدت
لا ترتضي غيره الدنيا لها ملكاً
لم يرض لي شرفاً اني لدولته
وقد كفي الحر اجلاً وتكرمة
قد كان من منح الدنيا وانعمها
اعطتك منها الذي املت طاعة
تجو البرية ماتحوي يدك وما
فليس يشرف الا من تكون له
وانت تمنح من جدواك واهبها
رفعت قدري بمجد كان يرفعه
هنأت نفسي بنعماك التي نعمت
والآن فاهناً بعيد النحر مرتقباً
فمنك تستأنف الدنيا مواسمها
وكل ايامنا مادمت زاهرة
ابقاك ربك ابقاء لتعمته

ومن مواهبك الاقدار تعلبها
والانعم الغر تخفيها فبديها
كانها الشمس تبدو في مراقبها
ولا المواهب الا حين تسديها
قد زاد مجدك عند البذل نزيها
ورد احسانه فيها مساويها
لو انه الخضر او جبريل ياتيها
أنى فزاد لي التنويه تنويها
بانه حين يدعى من مواليها
فاصبحت من ايديه ايديها
وقد اخذت عطاياها تعطيتها
يحوى علاك وتعطي القوس باريها
هبات مجدك تجري في مجاريها
ومن ممالك مبقيا وواقبها
بك اعتدادي فزدت التيه لي تها
وظالما كان يعي من يهنيها
امثاله بجديد العز تبليها
ومنك تقرن تاليها بماضيها
وكلها بك كالايداء نقضيها
يوليك منها الذي تهوى لتولها

﴿الشعر العصري﴾

جری ذکر الشعر العصري بين جماعة من ادباء هذا الثغر وسواهم
فقال بعضهم اذا كان لا بد لنا في مطاوعة الشعر العصري من نعت الموصوفات
او حكاية الحالات على حسب ما يجري عليه الافرنج فلا افضل لنا من الجري
على طريقتهم بان تكون صناعة شعرنا كصناعة شعرهم مستقلاً كل بيت منه
بقافية مع الجري على طريقة التضمين فلم يستحسن غيره ذلك لان في هذه
الطريقة خروجاً فاحشاً عما القته اسماع العرب بل قال بوجوب بقاء القافية
الواحدة في القصيدة كلها وابقاء القصيدة على حالها فانكر عليه غيره هذا الرأي
بحجة ان القافية قد تطول لسبب يقتضيه طول الحديث وسرد الحكاية
فيضطر الشاعر الى التزامها ولو كانت قصيدته مثني بيت وفي ذلك من
الصعوبة ما فيه

وقد كان بين هؤلاء حضرة الاديب امين افندي الحداد احد شعراء
هذه المجلة فانكر عليهم هذا التغيير وقال ان الشاعر اذا حضرته المعاني فلا
يتعذر عليه نظمها في قافية واحدة مع استقلال كل بيت بذاته لان القوافي تملأ
الكلام وهي تأتي من الصنعة وانما يجيء المعنى من الطبع فاذا كانت المعاني
كثيرة والصنعة متوفرة لدى الشاعر فلا يصعب عليه عقد الكلام في مئات
من البيوت على قافية واحدة وقد استشهد على ذلك بنظم الفحول من شعرائنا
اذا رسلوا كل قصائدهم على روي واحد فكانت آية في الابداع والجودة واصله
الى حسن ما فوقه احسن حتى انك لو سألتهم في الخروج عن حدود الروي